

وتقطيعه:

ياطَلَلَل	حبيبذا	تصْصمدي
٥///٥/	٥///٥/	٥/٥/٥/
ـ ن ن ـ	ـ ن ن ـ	ـ ـ ـ
مفتعلن	مفتعلن	مفعولن

في حين أنك لو قطّعت أيّ شطر آخر من الثلاثة الباقيات لوجدت فيه مقطوعة مجنونةً.

ومن الثاني (مزدوج القافية) أي الذي يزدوج فيه كلّ شطرين في أبي العتاهية:

ما تطلُعُ الشمسُ ولا تغيبُ ... إلا لأمرٍ شأنُهُ عجيبُ
لكلّ شيء معدِنٌ وجوهرْ ... وأوسطٌ واصغرُ وأكبرْ

وتقطيعُهُ:

لكلِّشي	إن معدِنن	وجوهرْ	وأوسطن	وأصغرن
٥///٥/	٥/٥/٥/	٥/٥//	٥//٥/	٥//٥/
ن ـ ن ـ	ـ ـ ن ـ	ن ـ ـ	ن ـ ن ـ	ن ـ ـ ن ـ
مفاعلن	مستفعلن	فعولن	مفاعلن	مفاعلن
خبن	سالمة	قطع وخبن	خبن	خبن

٥ ـ **المشطور المذيّل**: وهو ما كانت عروضه ـ وهي ضربه ـ مذيلة، علة، وهي كما مرّ زيادة حرف ساكن على آخر التفعيلة(٢)، ومثالهُ قول العـ

---

(١) الأغاني، مج ٤، ٣٧.

(٢) على وفق ما يرى صاحب الايقاع حين وحّد بين التذييل والتسبيغ لأنهما شيء ينظر الايقاع ٧٨.

[redacted]جكَ مِنْ أروىَ [redacted]

ومـــــنزلٍ بـالٍ كخـط الاقـلامْ

والدَهرُ يهوي بالفتى في اسوامْ

ومن عناءِ المرء طول التهيامْ (١)

وتقطيعُهُ :

وذدَهُريه	وي بلفتى	في أسوام
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥٥
ـ ـ ن ـ	ـ ـ ن ـ	ـ ـ ـ ٥
مستفعلن	مستفعلن	مفعولان

ومن عنا	ئلمر ئطو	لتْتهيامْ
//٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥٥
ن ـ ن ـ	ـ ـ ن ـ	ـ ـ ـ ٥
مفاعلن	مستفعلن	مفعولان

ويمكن الاستعاضة عن السكون (٥) الدال على الحرف الزائد بالنقطة (.) فيصبح التعبير عنها (/٥/٥/٥ . ـ ـ ـ .) وهذا التشكيل يجعلهُ العروضيون من تشكيلات السريع ، وهو وهم ترشحهُ الدائرة ، لأن ايقاعهُ هو نفسه ايقاع الرجز المقطوع بزيادة حرف ساكن ، وقد تنبه الى ذلك أحد الباحثين قبلنا ، ونحن نرى صوابه(٢) .

أما الرجز المنهوك فلهُ تشكيلان :

٦ ـ الرجز المنهوك الصحيح : وهو ما كانت عروضه صحيحة وهي ضربه ، لأنّ المنهوك هو البيت الذي ذهب ثلثاهُ ، ويعدّ ثلثه الباقي بيتاً ، وجزؤه الأخير هو الضرب والعروض ،(٣) ومثالهُ قول دريد بن الصمّة :

---

(١) الأبيات بدلالة عبدالحميد الراضي في « شرح تحفة الخليل » ٢٣٦ وهي عنده من مشطورات السريع .

(٢) ينظر : الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة ، ٨٨ .

(٣) شرح تحفة الخليل ، ٨٤ .

أخبُّ فيها وأضعْ
أقودُ وطفاءَ الزِّمعْ
كأنَّها شاةُ صدعْ

وتقطيعُهُ :

ياليتني	فيها جَذَعْ	أخبّفي	هاوأضَعْ
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥//	٥///٥/
ـ ـ ن ـ	ـ ـ ن ـ	ن ـ ن ـ	ـ ن ن ـ
مستفعلن	مستفعلن	مفاعلن	مفتعلن

٧ ـ **الرجز المنهوك المذيّل ، ووزنهُ** : « مستفعلن مفعولانْ) ويذكر في المنسرح ، وقد رأينا صواب إيراده في الرجز المنهوك على وفق ما جاء في « ال في الشعر العربي »[1] لأنه منه بزيادة حرف ساكن ، ومثالهُ قول هند يوم بدر

ويهاً بني عبد الدّارْ
ويهاً حماة الأدبارْ
ضرباً بكلّ بتّارْ

وتقطيعُهُ :

ويهن بني	عبدذ دارْ
٥//٥/٥/	/٥/٥/٥ .
ـ ـ ن ـ	ـ ـ ـ ـ .
مستفعلن	مفعولان

(١) الايقاع في الشعر العربي ، ٨٠ .

السريع

السريع بحرٌ مركّب ، يتألف من ستة اجزاء . ووزنهُ في الدائرة يخالف وزنهُ مستعمل في الشعر . ففي الدائرة يكون :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مفعولاتُ

في حين هو في الاستخدام :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن فاعلن مُسْتَفْعِلن مُسْتفعِلُن فاعلن

ولذلك بحثوا عما يسوّغ ذلك في الزّحافات والعلل[1] .

وقبل أن نعرض لتشكيلاتهِ ننبه الى أن زحافي (الخبن) وهو حذف الثاني الساكن ، و (الطي) وهو حذف الرابع الساكن ، يدخلان في حشوه بكثرة كما كان الحالُ في الرجز . وإليك أهم تشكيلاتهِ :

١ ـ السريع الصحيح : وهو ما كانت عروضهُ (فاعلن) وضربه كذلك . ومثالهُ قول أبي العتاهية :

---

(١) من ذلك مثلاً أنهم ذكروا :

أ ـ أنّ (مفعولاتُ) أصيبت بالطي (وهو حذف الرابع الساكن) فصارت (مفعلاتُ) ثمّ أصيبت بعلة الكسف (أو الكشف) وهي حذف متحرك وتدهِ المفروق (أي حذف السابع المتحرك) فصارت (مفعلا) ونقلت الى (فاعلن) .

ب ـ وأن (مفعولاتُ) أصيبت بالطي فصارت (مفعلاتُ) ثمّ أصيبت بعلة الوقف ، وهي تسكين متحرك وتدهِ المفروق (أي تسكين السابع المتحرك) فصارت (مفعلاتْ) بتسكين التاء ونقلت الى (فاعلان) المساوية لها بالحركات والسكنات .

جـ ـ وأنّ (مفعولاتُ) أصيبت بعلة الصلم ، وهي اسقاط الوتد المفروق (لاتُ) برمته من التفعيلة فصارت (مفعو) ونقلت الى (فعلن) بتسكين العين المساوية لها بالحركات والسكنات . . وغير ذلك ينظر ، « كتاب الكافي في العروض والقوافي » للخطيب التبريزي ، ٩٥ ، ٩٧ .

لاتَكُ في كلِّ هوى تنهمكْ ... ولا تكونن عجوجاً مِحِكْ
نافسْ إذا نافستَ في حكمةٍ ... ولا تدع خيراً ولا تتّركْ
واصنعْ الى الناسِ جميلاً كما ... تُحبُّ أنْ يصنعَهُ الناسُ بِكْ(١)

وتقطيعُهُ :

وَصْنَعْ إلن	ناسِجَمي	لن كما	تُحبْبُأنْ	يصنَعَهنْ	ناسُبِكْ
/٥/٥//٥	/٥///٥	/٥//٥	//٥//٥	/٥///٥	/٥//٥
– – ن –	– ن ن –	– ن –	– ن – ن	– ن ن –	– ن –
مستفعلن	مفتعلن	فاعلن	مفاعلن	مفتعلن	فاعلن
سالمة	مطوية		مخبونة	مطوية	

٢ ـ **السريع المذيّل** : وهو ما كانت عروضهُ صحيحة (فاعلنْ) وضربهُ مذيّلاً (فاعلان) ومثالهُ قول بشّار :

وكاعبٍ قالت لأترابها ... ياقومُ ما أعجبَ هذا الضّريرْ
هل يعشقُ الانسانُ ما لا يرى ... فقلتُ ، والدّمعُ بعيني غزيرْ
إن كانَ عيني لا ترى وجهها ... فانّها قد صوّرت في الضّميرْ

وتقطيعُهُ :

وكاعبن	قالت لأت	رابها	ياقومُما	أعجبها	ذضْضَريْرْ
//٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥///٥	/٥//٥٥
ن–ن–	––ن–	–ن–	––ن–	–ن ن–	–ن–٥
مفاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مفتعلن	فاعلان
مخبونة	سالمة		سالمة	مطوية	مذالة

٣ ـ **السريع المقطوع** : وهو ما كانت عروضهُ صحيحة (فاعلن) وضربه مقطوعاً (فعْلن) بسكون العين ، والقطع علة ، وهي حذف ساكن الوتد واسكان ما قبله فتصير التفعيلة (فاعلْ) وتقل الى (فعْلن) المساوية لها ، ومثالهُ قول الحسين بن الضحّاك :

---

(١) شرح ديوان ابي العتاهية ١٨٧ .